مقالة تقنية

# دور النسجيات المرسمة في تجسيد الشخصيات من خلال الظل والنور.

* امل فاروق عبد العظيم عوض
* المدرس بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي،أشغال النسيج، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: amlfaroukart@yahoo.com

**تاريخ المقال:**

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 11 إبريل 2022**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 15 إبريل 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 26 إبريل 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 28 إبريل 2022**

**الملخص:**

*يتميز النسيج المرسم بإمكانيات تشكيلية كبيرة ومتنوعة تعطيه خصوصية في التعبير والأداء التنفيذي والذي يتحقق من خلالها جماليات متميزة في العمل الفني تظهر من خلال التعبير بالخيوط، فالتشكيل بالخيوط في هذه الأعمال الفنية هو حوار متناغم تتحول فيه عملية النسج إلى هدف تشكيلي يعبر عن التكنيك والألوان والظل والنور والملامس وبدراسة كل هذه الأساليب المتنوعة يمكن الاستفادة منها في تطوير أسلوب ذو اللحمات الغير ممتدة وإخراج أعمال نسجية حديثة. وتعد الاستفادة من إمكانيات الظل والنور في الفن التشكيلي المعاصر لإثراء الإبداعات من خلال ديناميكية الضوء وما يتركه من أثر عند المتلقي، فقد استخدم الفنان الظل والنور كأحد الأساليب الأدائية لإعطاء الإحساس بأن الأشكال على اللوحة المسطحة لها أحجام، كما أن التجسيم في الشكل يتحقق عن طريق الظل والنور والقيم البعدية للون وذلك ليعطي الإحساس بالأبعاد والمسافات. والنسجيات المرسمة ذات اللحمات الغير ممتدة من أهم التقنيات التي تعطي مساحات لونية متدرجة من الغامق إلى الفاتح، كما يمكن التحكم في الظل والنور بهذا الأسلوب التقني حيث يعد الظل والنور من أهم السمات الفنية للنسيج المرسم. وترى الباحثة أنه يمكن إيجاد مصادر للرؤية لتدريس فن النسجيات المرسمة بشكل متقن باستخدام الظل والنور لتجسيد الشخصيات، ومن ثم وجدت الباحثة أنه يمكن أن القيام بأعمال نسجية مستوحاة من شخصيات شهيرة من التراث الغنائي المصري، حيث قام كل طالب باختيار الشخصية المرغوبة لديه وقام بتنفيذها.*

**الكلمات المفتاحية:** النسجيات المرسمة، الظل، النور.

**المقدمة ومشكلة البحث:**

سعى النساج دائماً إلى تطوير النسيج ذو اللحمات غير الممتدة وذلك تبعاً للموضوع المراد التعبير عنه، وهذا ظهر في بداية الأمر لدى العرب وسمي بالنسيج المرسم ثم انتقل للغرب وعرف باسم التابستري أو الجوبلان(1)، وتميز النسيج المرسم بإمكانيات تشكيلية كبيرة ومتنوعة تعطيه خصوصية في التعبير والأداء التنفيذي والذي يتحقق من خلالها جماليات متميزة في العمل الفني تظهر من خلال التعبير بالخيوط، فالتشكيل بالخيوط في هذه الأعمال الفنية هو تعبير عن الخط واللون في حوار متناغم فتحولت عملية النسج إلى هدف تشكيلي يعبر عن التكنيك والألوان والظل والنور والخطوط والملامس وبدراسة كل هذه الأساليب والأعمال الفنية المتنوعة يمكن الاستفادة منها في تطوير أسلوب ذو اللحمات غير الممتدة وإخراج أعمال نسجية حديثة.

وتعد الاستفادة من إمكانيات الظل والنور في الفن التشكيلي المعاصر لإثراء الإبداعات من خلال ديناميكية الضوء وما يتركه من أثر عند المتلقي، وكان لهذا الاتجاه أثر كبير في إعطاء دفعة قوية للفن التشكيلي والخروج به إلى مجالات معاصرة تتناسب مع احتياجات الإنسان(2)، فقد استخدم الفنان الظل والنور كأحد الأساليب الأدائية لإعطاء الإحساس بأن الأشكال على اللوحة المسطحة لها أحجام، كما أن التجسيم في الشكل يتحقق عن طريق الظل والنور والقيم البعدية للون وذلك ليعطي الإحساس بالأبعاد والمسافات، فأصبح الظل والنور في العمل الفني هو عنصر التشكيل الأساسي في بناء الفن التشكيلي.

ومن هذا المنطلق تعد تقنيات النسجيات المرسمة ذات اللحمات غير الممتدة من أهم التقنيات التي تعطي مساحات لونية متدرجة من الغامق إلى الفاتح، كما يمكن التحكم في الظل والنور بهذا الأسلوب التقني حيث يعد الظل والنور من أهم السمات الفنية للنسيج المرسم، مما تحقق إمكانات تشكيلية جديدة للعمل النسجي.

وتهدف الدراسة الحالية إلى التأكيد على أهمية دراسة النسيج المرسم، لما له من قيم تشكيلية وإحداث تأثيرات جمالية مبتكرة، حيث تبين للباحثة من خلال الممارسة لمجال النسجيات اليدوية، أن النسيج المرسم يلقى اهتماماً كبيراً في تدريس المشغولات النسجية لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الفنية، حيث تتوافر وببساطتها مع ميول واتجاهات طلاب هذه الفرقة.

وترى الباحثة أنه يمكن إيجاد مصادر للرؤية لتدريس فن النسجيات المرسمة بشكل متقن باستخدام الظل والنور لتجسيد الشخصيات، ومن ثم وجدت الباحثة أنه يمكن أن تستوحى شخصيات شهيرة من التراث الغنائي المصري والذي هو جزء من اهتمام شباب الطلاب.

**ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:**

- كيف يمكن الاستفادة من أسلوب اللحمات غير الممتدة (النسجيات المرسمة) المعتمدة على إمكانات الظل والنور في إنتاج أعمال نسجية مستوحاة من تجسيد لشخصيات شهيرة من التراث الغنائي المصري؟

**أهداف البحث:**

1. الاستفادة من دراسة أسلوب النسجيات المرسمة كمدخل تقني وجمالي لإثراء المشغولة النسجية.
2. الكشف عن صياغات تشكيلية جديدة لأسلوب النسجيات المرسمة في ضوء استخدام إمكانات الظل والنور.
3. الاستفادة من تأثيرات الظل والنور لإنتاج أعمال نسجية مستوحاة تصميماتها من شخصيات شهيرة.

**أهمية البحث:**

- إثراء النسجيات المرسمة في ضوء استخدام إمكانات الظل والنور.
- تسهم هذه الدراسة في إتاحة فرص التجريب المرتبطة بالإبداع في مجال النسجيات اليدوية كأحد الأنشطة التربوية الهامة.
- تساعد الدراسة على صياغة أعمال فنية للطلاب ذات طابع قومي مصري لإبراز بعض الشخصيات المصرية الشهيرة.

(1) تهاني سامي عبد الرحيم كلكتاوي، 2008: الأبعاد الجمالية والوظيفية لنسيج اللحمات غير الممتدة (تابستري) من خلال مدرسة الباريزون، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، ص78.

(2) أمل فتحي إبراهيم، 2000: الإمكانات التشكيلية المبتكرة للنسيج المرسم المستوحاة من أساليب المدرسة التأثيرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص6.

**فروض البحث:**

- يمكن من خلال التأكيد على إمكانات الظل والنور في تدريس أسلوب النسجيات المرسمه للطلاب إنتاج أعمال نسجية مستوحاة من تجسيد شخصيات شهيرة من التراث الغنائي المصري؟

**حدود البحث:**

- تناول أسلوب اللحمات الغير ممتدة (النسيج المرسم) بجانب التقنيات الزخرفية السوماك وأنواعه.
- الاعتماد في التصميم على تناول الشخصيات الشهيرة من التراث الغنائي المصري.
- إجراء التجربة على طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الفنية.
- استخدام نول البرواز في تنفيذ التجربة العملية.

**منهجية البحث:**

ستتبع الباحثة المنهجين التحليلي والتجريبي من خلال إطارين هما:

- الإطار النظري: التتبع التاريخي للنسيج المرسم وأهم المراكز الحديثة التي اتبعت هذا الأسلوب، توظيف الظل والنور في العمل الفني ، التجريب والخامة والتقنية من خلال مفهوم الظل والنور.
- الإطار التطبيقي: وتقوم الباحثة بإجراء تجربة على طلاب كلية التربية الفنية-جامعة حلوان.

**مصطلحات البحث:**

**النسيج المرسم (Tapestry):**

يعرف معجم المصطلحات النسجية المرسمة بأنها أقمشة ذات مناظر طبيعية، أو أشخاص أو تحكي موضوعات مختلفة منسوجة على أنوال يدوية أو آلية[3]، وكانت مصر من الدول التي تشتهر بصناعة هذا النوع من النسيج، وقد أطلق عليه بمصر اصطلاح التابستري، وتعرفه الموسوعة العربية بأنه نوع من النسيج السادة 1/1 اشتهر بصناعته أقباط مصر[4].

**الظل والنور (Shadow and Light):**

الضوء هو أحد عناصر بناء العمل الفني التشكيلي[5]، إذا اعتبرنا الإضاءة عنصراً إيجابياً فإن الظلال هي المقابل لها فهي نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الأجسام ثلاثية الأبعاد، ومناطق الظلال من تلك التي لم تسقط عليه أشعة مباشرة من المصدر الضوئي. والظلال هي المصطلح الذي نطلقه للتعبير عن مدى التباين أو التدرج في الظلال، فإذا كان هناك خط واضح صريح بين منطقتي الإضاءة، والظلال فهناك تباين، وبالعكس فإنه لو تداخلت مناطق الظلال تداخلاً في مناطق الإضاءة فهناك تدرج[6]، ويستفاد من ذلك في بناء العمل الفني النسجي.

**الإطار النظري للدراسة:**

**المحور الأول:** التتبع التاريخي للنسيج المرسم، وأهم المراكز الحديثة التي اتبعت أسلوب النسجيات المرسمة.

**التتبع التاريخي للنسيج المرسم:**

**١. النسيج المرسم في العصر الفرعوني:**

ظهرت في عهد الدولة الحديثة المعلقات المنفذة بأسلوب اللحمات غير الممتدة (التابستري) حيث وجد بمقبرة (تحتمس الرابع) قطعة من نسيج التابستري، وقد عرف المصريون القدماء عدة طرق فنية لزخرفة المنسوجات ومنها القبطي، وهي تعتبر أول محاولة للحصول على زخارف نسجية منسوجة من خيوط مختلفة الألوان أو مطرزة عليها زخارف شتى بل الزخرفة نتيجة تجاور خيوط اللحمات غير الممتدة بجوار بعضها البعض[7]، وشكل (1) يوضح جزء من قميص توت عنخ آمون به زخارف بخيوط ملونة من الكتان وهذه الزخارف بعضها منسوج بطريقة اللحمات غير الممتدة والآخر بغرز متعددة.

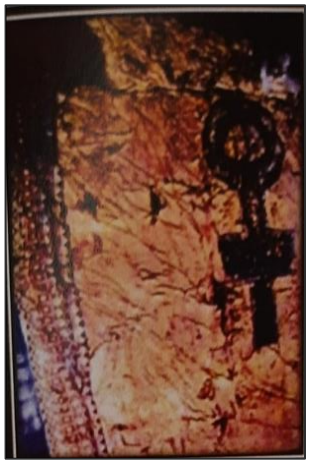

**شكل (1) جزء من قميص توت عنخ أمون من الكتان والزخارف منسوجة بطريقة اللحمات غير الممتدة**

(3) عبد المنعم صبري- وآخرون، 1975: معجم مصطلحات الصناعات النسجية، القاهرة، ص248.

(4) محمد شفيق غربال، 1959: الموسوعة العربية الميسرة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص21.

(5) محمود البسيوني، 1980: أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب، ص54.

(6) عبد الفتاح رياض، 1974: التكوني في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، ص122.

(7) هلا بنت يوسف أحمد العسيلان، 2006: استخدام ظاهرة الخداع البصري في استحداث تصميمات نسجية مرسمة من خلال الحاسوب، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الفنون الإسلامية، جدة، ص262.

**2. النسيج المرسم في العصر القبطي:**

امتازت زخارف المنسوجات المصنوعة في العصر القبطي بالطابع البيئي والديني حيث تحتوي على رسوم القديسين والشهداء والقسس والرهبان والفرسان وبعض الطيور والحيوانات وتصميماتهم كانت أقرب إلى الرمزية والخيال، وعندما نتتبع الأسلوب التطبيقي لنسج القباطي نجد أن القباطي نسجت جميعاً بطريقة التابستري، وتحدث الزخرفة في تلك المنسوجات عن طريق تجاور لحمات ملونة غير ممتدة في عرض المنسوج[8]، وشكل (2) يوضح جزء من ستارة من الكتان منسوجة بطريقة اللحمات غير الممتدة وزخارفها نسجت بخيوط صوفية متعددة الألوان.

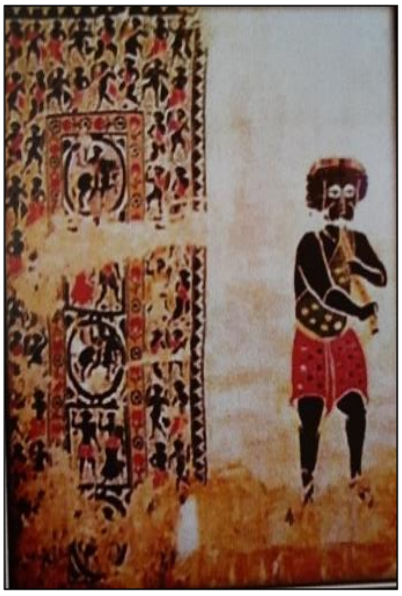

**شكل (2)جزء من ستاره من الكتان منسوجة بطريقة اللحمات غير الممتدة**

**3. النسيج المرسم في العصر الإسلامي:**

استمر استخدام نسيج اللحمات غير الممتدة في العصر الإسلامي حيث ظهرت فيه السمات المميزة لهذا العصر من حيث الزخارف والتقنيات والخامات، ومن أهم العناصر التي ظهرت في هذه الفترة هو الخط العربي والذي استطاع الفنان المسلم أن يحول الحروف العربية إلى عناصر تجريدية خالصة لها ذاتيتها الخاصة، وإيقاعها الزخرفي الجميل[9]، وشكل (3) يوضح قطعة من الكتان الأسود منسوج بالحرير الأبيض والأزرق والذهبي بطريقة اللحمات غير الممتدة.

**شكل (3) قطعة من الكتان الأسود منسوج بالحرير الأبيض والأزرق والذهبي بطريقة اللحمات غير الممتدة**

**النسيج المرسم المعاصر:**

قدّم فنانو النسجيات المعاصرة أعمالاً فنية تحمل في موضوعاتها جوانب واضحة المعالم من الإبداع، وتحتوي على وجهات نظر جديدة أو صياغة مميزة أو مدخلاً مغايراً لما كان مألوفاً من قبل مما يؤكد أهمية فن النسجيات المرسمة كمصدر من المصادر الهامة المؤثرة في كثير من رؤى وتجارب النساجين المعاصرين، وقد قدّم العديد منهم النظم الجديدة والمستحدثة في منطق تركيب العمل الفني النسجي ومن خلال تلك النظم تبدلت وتطورت المفاهيم حول قيم الفن التقليدية للنسجيات سواء كان ذلك متعلقاً بالعوامل التقنية والفنية والتي تسهم في بناء العمل النسجي أو بالعوامل الفكرية التي ارتبطت بالمتغيرات العلمية والفكرية[10].

وإذا كانت تقنيات النسيج المتعددة تستهدف إحداث تأثيرات ملمسية ولونية في علاقات تشكيلية وجمالية على سطح المنسوج، وتتباين وتختلف تلك التأثيرات من تقنية إلى أخرى، وطريقة أدائها في البناء الهيكلي للعمل الفني النسجي مما يؤكد أهمية فن النسجيات المرسمة كمصدر من المصادر المؤثرة في كثير من رؤى وتجارب النساجين المعاصرين، وشكل (4) قطعة نسجية للفنان "كانون ثاني" منسوجة بطريقة النسيج المرسم، واستخدم فيه الجانب التعبيري في تصميم العمل النسجي مع

(8) أمل فتحي إبراهيم سلطان: مرجع سابق، ص34.

(9) هالة عبد العزيز الخواص، 1976: الخواص الفنية للنسيج المرسم (القباطي) والأصول التربوية لإنتاجه، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص46.

(10) هلا بنت يوسف أحمد العسيلان، 2006: مرجع سابق ، ص238.

استخدام الألوان المتدرجة من الفاتح والغامق مما أعطى تأثيرات الظل والنور للعمل النسجي.

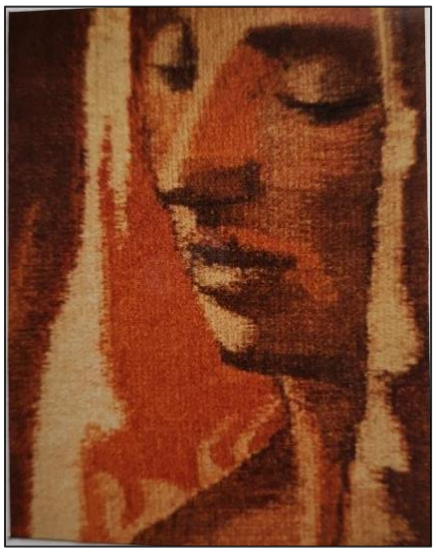

**شكل (4) قطعة نسجية بالنسيج المرسم بعنوان "أنثى"(*) للفنان "كانون الثاني"**

**أهم المراكز الحديثة التي اتبعت أسلوب النسجيات المرسمة:**

ومن المراكز الحديثة التي أُتبعت وكان لها دور لأسلوب نسيج اللحمات غير الممتدة "مركز النسجيات المرسمة بحلوان" حيث حرصت وزارة الثقافة على إحياء التراث النسجي في مصر وخاصة نسيج القباطي لما له من شهرة تاريخية واسعة وقامت بإنشاء مركز النسجيات المرسمة بحلوان 1966، وبدأ العمل به بإيفاد بعض العاملين به إلى فرنسا لمدة عامين للوقوف على أعمال النسجيات المرسمة في مصانع جوبلان وأوبيسون بفرنسا والتعرف على أسلوب إنتاج تلك النسجيات، وبعد عودتهم من تلك البعثات تم إنتاج بعض النسجيات المرسمة لأعمال كبار المصورين بأسلوب نسيج القباطي وإحداث الزخارف عن طريق اللحمات غير الممتدة بعرض المنسوج ويعتبر النسيج السادة 1/1 التكنيك وكأسلوب تنفيذي هو أكثر التراكيب النسجية انتشاراً واستعمالاً في تلك النسجيات رغم ظهور العديد من التأثيرات الفنية بسطح بعض أعمال النسيج المرسم في العصر الحديث والهدف من إنشاء هذا المركز هو إحياء فن النسيج المرسم بالمفهوم الحديث ليتمشى مع العصر الحديث ويشبع احتياجات ومطالب الحياة المعاصرة من تقدم وتطور، ويضم هذا المركز بعض خريجات كليات الفنون، ويرسل هذا المركز بعثات للمجر وفرنسا لتعليم أحدث الطرق لمعالجة النسجيات المرسمة[11].

**<u>المحور الثاني:</u> توظيف الظل والنور في العمل الفني، التجريب والخامة والتقنية من خلال مفهوم الظل والنور.**

**توظيف الظل والنور في العمل الفني:**

يمثل عنصر الظل والنور في العمل الفني الروح للجسد، فقد كان لابد من دراسة العناصر التشكيلية الأساسية لكل من الظل والنور المتمثلة في اختلاف المصطلحات من فن إلى آخر باختلاف توظيفهما في الشكل والحيز المساحي في فن التصوير عبر التاريخ فضلاً عن اختلاف أدوات الفنان وأسلوبه.

وتوظيف الظل والنور في العمل الفني هو أسلوب مهم لتمثيل مساحة وهمية في اللوحة، فمن دون النور لا يمكن رؤية أي شيء حتى المساحات في الفراغ المحيط بها ولكن مع الظل يمكن تجسيم من خلال تحديد الخطوط الخارجية للأشكال، ومعرفة الحيز الفراغي وهوية الكائن أو كتلته من أجل تمثيل واقعي[12]، فتوزيع عنصري الظل والنور على سطح اللوحة ليؤكد العلاقة بين السالب والموجب في تكوين وتشكيل الصورة بالنسبة للموضوع الرئيسي والخلفية، فيكون الشكل المضيء على خلفية مظلمة والعكس صحيح فيعطي الصورة إحساس بالقوة والحيوية، ثم استخدامها بطرق مختلفة على حسب كل عنصر فني[13].

**التجريب والخامة والتقنية من خلال مفهوم الظل والنور:**

يعد التجريب من أهم الأنشطة التي تساعد الفنان على الانطلاق نحو إبداع فني لا حدود له، حيث إن التجريب هو أسلوب في الأداء الفني يهدف إلى توجيه سلوك المجرب نحو تنمية تفكيره الإبداعي وزيادة طلاقته التشكيلية وصقل قدراته، ويتم ذلك خلال أنشطة وممارسات مختلفة تعتمد على توظيف الإمكانات الفكرية للعقل البشري بهدف التوصل إلى الجديد والمبتكر في مجال الفن، ويتطلب تطبيق ذلك الأسلوب إتاحة الفرصة للمجرب لوضع الحلول واختيار البدائل وتصور الاحتمالات التي تساعده في فتح آفاق جديدة للإبداع مستفيداً من كل الإمكانيات المتاحة[14]. والتجريب من خلال فكر الفنان في استخدامه لعدة خامات وتقنيات متنوعة ومختلفة تعطي له بدائل جديدة من خلال صياغته لها تحت إطار من الفكر التجريبي الذي يتضمن حلولاً في تنفيذ الخامة وأداء التقنية، حيث يستفيد الفنان من الخامات

(*) http://www.alaska.net/%7Eitnet/exhibitions/exhibity/TTNET2/jan 3p.htm/ Kiss from saint- Gilles (DETALL), 1974.

(11) هالة عبد العزيز الخواص: مرجع سابق، ص77.

(12) هاله عبد العزيز الخواص : مرجع سابق، ص77.

(13) أمل فتحي: المرجع السابق، ص41.

(14) كوثر عبد الحميد متولي، 2006: تطور مفهوم التجريب في فن التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص19، 20.

والتقنيات بإمكانياتهما الشكلية في الوصول إلى هدفه للحصول على حلول جديدة ومبتكرة، كما أصبحت هي الممهد لعملية إيجاد صيغ أو صياغات إبداعية جديدة ذات قيمة فنية عالية.

ويعتبر الظل والنور من الإمكانات التشكيلية ذات قيمة فنية عالية لأنها محاور مهمة في العمل الفني، وهي نتاج تضافر عناصر مع بعضها البعض من خامات وتقنيات وأفكار وصياغات وكل هذه العناصر مرتبط مع بعضها البعض ارتباطاً وثيقاً بالآخر، وبذلك يكون لكل من التجريب والخامة والتقنية دور مهم في إبراز الظل والنور في العمل الفني، حيث إن الظل والنور هو مصدر الطاقة التي يستخدم فيها الفنان قدرته للتأكيد على الجانب المرئي الذي يعطي الإحساس بالشكل أو الهيئة والفراغ، كما أنه يؤكد على الحركة والانفعال والتعبير الدرامي والطاقة الكامنة داخله[15].

**الدراسة التجريبية:**

وتم تطبيق تجربة البحث على طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

تتميز النسجيات المرسمة بإمكانيات تشكيلية كثيرة ومتنوعة والذي يتحقق من خلالها جماليات متميزة في العمل النسجي، وتعتبر من الفنون الأساسية في تدريس مادة النسيج اليدوي، وتعتمد فكرة التجربة على الاستفادة من أسلوب اللحمات غير الممتدة (النسجيات المرسمة) في تجسيد الشخصيات وذلك من خلال استخدام إمكانات الظل والنور، حيث يعد الظل والنور من أهم السمات الفنية للنسجيات المرسمة لما يحققه من تأثيرات تشكيلية والإحساس بالتجسيم والعمق داخل العمل النسجي، ومن خلال تدريب الطلاب على أداء التراكيب النسجية السادة والتقنيات وأساليب التشكيل المختلفة والتعرف على أهم مميزات الخيوط الطبيعية والصناعية وأنواعها والتعرف على الخامات ودراسة أسلوب اللحمة غير الممتدة (النسجيات المرسمة) والتي تعطي مساحات لونية متدرجة من الغامق إلى الفاتح لإعطاء الظل والنور على العمل النسجي، وقام الطلاب بإعمال نسجية مستوحاة من شخصيات شهيرة من التراث الغنائي المصري، حيث قام كل طالب باختيار الشخصية المرغوبة لديه وقام بتنفيذها.

**أهداف التجربة :**

- استخدام أسلوب اللحمات غير الممتدة ( النسجيات المرسمة ) لتجسيد الشخصيات.
- إثراء العمل النسجي بالقيم الفنية والجمالية من خلال إمكانات الظل والنور.

**أهمية التجربة :**

- الكشف على الدور الهام الذى تلعبه أسلوب النسجيات المرسمة في ضوء استخدام إمكانات الظل والنور للعمل النسجي .
- صياغه أعمال فنية للطلاب ذات طابع قومي مصري لإبراز بعض الشخصيات المصرية الشهيرة .
- التجريب بالخامات والألوان والتقنيات والتراكيب النسجية يحقق للطالب ثراءاً فكريا.

**العينة وزمن تنفيذ التجربة :**

- طلاب الفرقة الأولي بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان وطبقت التجربة في العام الدراسي 2018 ، 2019 ، بواقع محاضرة أسبوعية ثلاث ساعات أسبوعياً

**الخامات والأدوات :**

تم تنفيذ التجربة على نول البرواز اليدوي مساحة 30×40 سم من الداخل ، باستخدام خامات متنوعة من خيوط قطنية وصوفية وبعض الوسائط الأخرى التجميلية .

**المداخل التجريبية للتجربة :**

- التجريب : من خلال عرض الجوانب الجمالية للموضوع والحلول المختلفة لها،واختيار ووضع الشكل الأنسب لتكامل المحتوى.
- التوليف : وهي القدرة على التوليف بين الخامات والألوان والتوظيف الجيد لكل خامة وما يناسبها من تقنية خاصة تثري جماليات التراكيب النسجية .
- التجسيد : وهي القدرة على تجسيد وابراز ملامح الشخصيات المراد تنفيذها من خلال أسلوب النسجيات المرسومة المعتمدة على إمكانات الظل والنور .

**تحليل الأعمال الفنية :**

- وانقسمت الأعمال إلى :
- المجموعة الأولي وهي أعمال استخدمت فيها الوان مختلفة من الخيوط الأعمال النسجية رقم ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 )

(15) صلاح مهدي صالح، 2013: أساليب توظيف الضوء والظل في صياغات تصميمية معاصرة لمختارات من الزخارف الإسلامية لطلاب التربية الفنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص92.

تم تنفيذ الأعمال على مساحة 30×40 سم على نول البرواز بخيوط قطنية وصوفية وزخرفية مختلفة الألوان والتخانات واستخدم في العمل النسجي التركيب النسجي السادة 1/1 وتقنية السوماك وتم التنفيذ بأسلوب اللحمات غير الممتدة ( النسجيات المرسمة ) باستخدام التدريج اللوني لإظهار الظل والنور والجوانب الجمالية ، وقد تم أضافة قطع من الحلي لبعض الشخصيات المجسده مما اعطي بعد ثالث في العمل النسجي وأثر فني شبه واقعي .

**المجموعة الثانية :**

- وهي أعمال نسجية استخدمت فيها ألوان الأبيض والأسود بتدريجتها
- والأعمال النسيجة رقم ( 8 إلى 20 ) تم تنفيذها على مساحة 30× 40سم على نول البرواز بخيوط قطنية وصوفية وزخرفية محددة الألوان الأبيض والأسود بتدريجاتها الرمادية واستخدم في العمل التركيب النسجي السادة 1/1 ، 2/2 وتقنية السوماك والعراوي الوبرية التي أعطت تأثير ملمسياً متنوعاً على العمل النسجي من خلال ظهورها بارتفاعات مختلفة ، وتم التنفيذ باسلوب اللحمات غير الممتدة ( النسجيات المرسومة ) باستخدام التدريج اللوني الذي أعطي تأثيرات تشكيلية والإحساس بالتجسيم داخل العمل النسجي ، وأضافة قطع من الحلي لبعض الشخصيات المجسدة مما أضفي جمالا وثراءاً للعمل النسجي .

**النتائج:**

1. إن أسلوب النسجيات المرسمة ساعد في إنتاج أعمال نسجية مستوحاة من تجسيد لشخصيات شهيرة من التراث الغنائي المصري.
2. يمكن الاستفادة من استخدام إمكانات الظل والنور في الكشف عن صياغات تشكيلية جديدة لأسلوب النسجيات المرسمة.
3. أتاحت الدراسة الفرصة للطالب لإبراز جوانب تشكيلية وتعبيرية في مجال النسجيات اليدوية، برؤية مسايرة لثقافة العصر.

**التوصيات:**

- ضرورة تعريف الطالب بالمفاهيم والأساليب النسجية المرسمة وطرق المعالجات التشكيلية والتقنية المتعددة في النسجيات الحديثة.
- إتاحة فرص التجريب المرتبطة بالإبداع في مجال النسجيات اليدوية (النسجيات المرسمة) لما لها من إمكانات تشكيلية وتأثيرات زخرفية ذلك لإتاحة الفرص لإجراء متغيرات جديدة تثري هذا المجال.

**المراجع**

1. أمل فتحي إبراهيم، 2000: الإمكانات التشكيلية المبتكرة للنسيج المرسم المستوحاة من أساليب المدرسة التأثيرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
2. تهاني سامي عبد الرحيم كلكتاوي، 2008: الأبعاد الجمالية والوظيفية لنسيج اللحمات غير الممتدة (تابستري) من خلال مدرسة الباربيزون، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جدة، جامعة الملك عبد العزيز
3. صلاح مهدي صالح، 2013: أساليب توظيف الضوء والظل في صياغات تصميمية معاصرة لمختارات من الزخارف الإسلامية لطلاب التربية الفنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
4. عبد الفتاح رياض، 1974: التكوني في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية
5. عبد المنعم صبري- وآخرون، 1975: معجم مصطلحات الصناعات النسجية، القاهرة
6. كوثر عبد الحميد متولي، 2006: تطور مفهوم التجريب في فن التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
7. محمد شفيق غربال، 1959: الموسوعة العربية الميسرة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة
8. محمود البسيوني، 1980: أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب
9. هالة عبد العزيز الخواص، 1976: الخواص الفنية للنسيج المرسم (القبطي) والأصول التربوية لإنتاجه، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
10. هلا بنت يوسف أحمد العسيلان، 2006: استخدام ظاهرة الخداع البصري في استحداث تصميمات نسجية مرسمة من خلال الحاسوب، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الفنون الإسلامية، جدة
11. http://www.alaska.net/%7Eitnet/exhibitions/exhibity/TTNET2/jan 3p.htm/ Kiss from saint- Gilles (ETALL), 1974.

**المجموعة الأولى :**

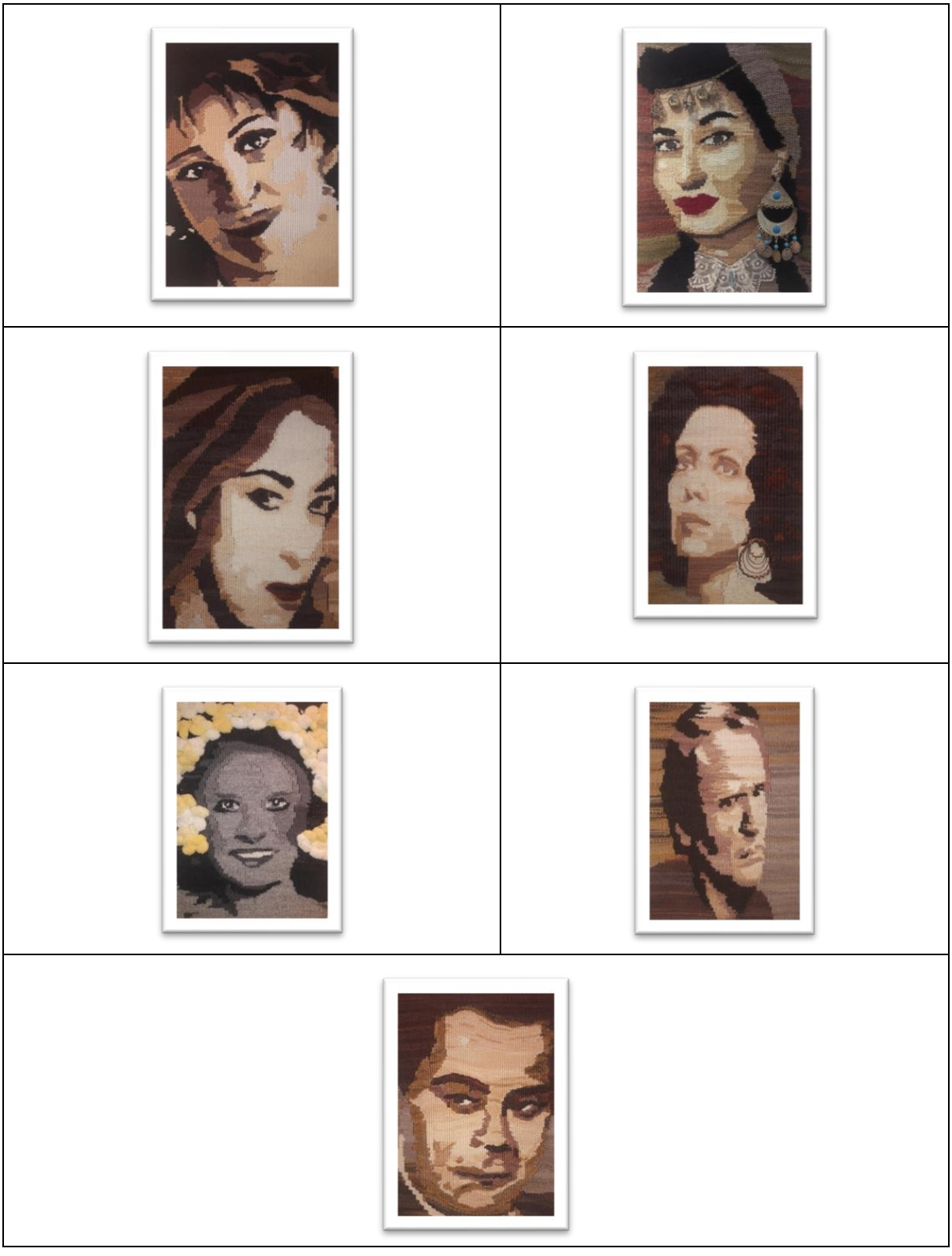

**المجموعة الثانية :**